

13 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب في التواضع - الشيخ سعد

بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا

لا تهياً قلوبنا بعد از هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

وبعد في كتاب الزهد ابن المبارك وصلنا الى باب باب في التواضع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلى الله عليه وسلم. قال مصنف - [00:00:15](#)

رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. باب في التواضع قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا اسماعيل ابن عياش

قال اخبرني محرز ابو رجا مولى هشام انه سمع مكحولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عيايين ولا مداحين ولا -

[00:00:35](#)

طعانيين ولا متماوتين اهلا واضح ان هي يعني لا تكن عيايا للناس ولا مداحا ايضا كن معتدلا ولا طعانا على الناس بذنوبهم واحوالهم

تواضع ولا متماوت يعني لا يصل حد التواضع الى التماوت - [00:01:01](#)

اذا رأيت كانه مريض ميت يظهر ذلك يكون قويا في الله قال اخبارنا ابن المبارك قال اخبرنا عمران بن زيد تغلبي عن زيد العمي.

عمي. او العمي الصواب العمي. نعم - [00:01:39](#)

قال اخبرنا عمران ابن زيد التغلبي عن زيد العم العلمي. لا العمي. نعم احسنت. عن زيد العمي عن انس بن مالك قال كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده عن يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ولا - [00:02:01](#)

سيصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه. ولم ولم يرى مقدما ركبتيه بين يدي جليس له طبعاً زيد العمي ضعيف وهذا

معروف من هديه صلى الله عليه وسلم انه حسن الخلق لا ينزع يده من يد من من - [00:02:24](#)

وضعها في يده حتى يكون الاخر هو النازع من حسن خلقه وتواضعه قال اخبرنا عن سعيد ابي بردة عن الاسود بن يزيد عن عائشة

رضي الله عنها قالت انكم لتغفلون افضل العيب انكم - [00:02:51](#)

انكم لتغفلون افضل العبادة التواضع هذا اسناده واضح الصحيح اما تغفلون انكم لا تغفلون ويكون وقفت ثم تقول افضل العباد

التواضع كأنها تقول انكم غافلون عن هذه واما ان يكون لتغفلون - [00:03:14](#)

انه في رواية لا تدعون لتغفرون افضل العبادة ثم التواضع على البدل هو صحيح هذي عبادة لانها عبادة اخبات. انها عبادة اخبات لله

عز وجل نعم قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد قال كنت خلف عمي سليم بن عتر - [00:03:41](#)

سليم العتر فمر عليه قريب بن ابرهة راكبا وورائه عالج يتبعه فقال له سليم. يعني عالج من من مواليه من الموالى كأنكم عندكم عطر

سليم العطر هل كان من خير التابعين ذكره باب حاتم - [00:04:12](#)

كتب شيك الحاشية وغير هذا فقط مصحب عن عنز مثلا او كذا ها كسرهما ضبطها بكسر عتر المهم انها يعني وراء يقول وراءه قال

كعب بن علقمة كان من خير التابعين - [00:04:45](#)

بن عنز كذا بس ولا من دون ولا اكد انها بالنون هي بالنون. لا كتابة فقط قد يكون تصحيح في الثاني بعد الشيخ اه ما تنعتر ولكن

بالحاشية وبين عزا؟ ها؟ ما عزا ايه ما عزا - [00:05:16](#)

اه يعني في الثقل ابن ابي حاتم عفوا في الجرح والتعديل شوف اي جزء لحظة ابن ابي حاتم. ايه كم الجزء؟ مئة وستة وتسعين رقم الرقم ثلاث مئة وتسعة وستين ايه شف المجلد الثاني - [00:05:43](#)

تقريبا الابيض اللي تحت هذا لم يضيع شوف كم ثلاث مئة ثلاث مئة وتسعة وستين هذي وش الثقات ها؟ اه لا شفها فوقه ولا منه. بالمكان هذا. ثقات عفوا الجرح والتعديل - [00:06:11](#)

ابو الجوار لا لا الجرح والتعديل انا ظننت مثله نسختي اللي عندي او البيت ابيض. ثلاث مئة وتسعة وستين عندي بس ذكر اسمه من دون حكم قال هاته لقيته الرقم الرقم - [00:06:43](#)

ثلاث مئة وتسعة وستين قبل الكاتب بيض الله وهذا ما ذكر يقصد ابن ابي حاتم الاعتماد على الابناء في حالة المواطن ثلاث مئة وتسعة وستين هذا جزء قسم هذا يحتاج الى - [00:07:25](#)

نظرا انها وصلنا باختصار من الرقم لعله ستة وتسعين ماشي. وشو ذا؟ عنز وشو؟ هذا من عنزة ايه يمكن ماشي في بعضهم يقول سليم ابن عتل ماشي ماشي ولا خلاص ما يحتاج - [00:08:22](#)

كنت خلف عمي انا كنت قال كنت خلف عمي سليمان سليم ابن عتر فمر عليه قريب ابرهة راكبا ووره علج يتبعه يتبعه فقال له سليم يا ابا رشدين الا حملته وراك؟ قال احمل علجا. احمل علجا مثل هذا ورائي. قال فهلا قدمته بين يديك الى باب المسجد - [00:09:09](#)

قال ولم افعل؟ اني خليته يمشي امامه. قبلك يذهب قبلك. هم. طبعا هذا عبد عند علج يعني من خدمه من غلمانه. نعم قال ولما افعل قال افلا نظرت غلاما صغيرا فحملته وراك؟ قال ولما فعل؟ قال سليم سمعت ابا الدرداء يقول لا يزال العبد يزداد - [00:09:42](#)

من الله بعدا ما مشي خلفه. اذا هي تزهو نفسه ان معه عبدا وقوم يرجونه ويخافونه فتزهو له نفسه اه يصل الكبر فيمقته الله نعم. يقول ابو الدرداء لا يزال العبد يزداد من الله بعدا. ما مشي خلفه - [00:10:05](#)

لا اله الا الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة ان رأى رجل على دابته وغلاما يسعى خلفه قال يا عبد الله احمله فانما هو اخوك. روحه مثل روحك. فحمله. غلام يعني من مواليه - [00:10:36](#)

فانما هو اخوك في الاسلام ما دام مسلما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوة خوالكم اخوانكم جعله الله جعلهم الله تحت ايديكم نعم قال اخبرنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا - [00:11:00](#)

ولا فحاشا. وقال ابن حيوة فاحشة وكان يقول لاحدنا عند المعاتبة ما له تربت جبينه هذا هو صفته صلى الله عليه وسلم يعني لم مكانته العالية لم تجعله متسلطا على الناس - [00:11:24](#)

يسب يفحش في الكلام فحاش والكلام القبيح ما كان كذلك عليه الصلاة اذا غضب على احد قال ماله وطلبت جبينه في رواية تربة يمينه يعني لصقت بالتراب وهذا مما الادعية التي لا لا تقصد - [00:11:46](#)

مثل ما قال عقرب حلقة في صبية يعني معقورة وحلقة يعني مخلوقة من المصائب على عادة الناس النساء قديما تحلق عند المصيبة. جرى على السنة الناس وهنا تربت يدك رغم انفه - [00:12:09](#)

يعني ما عنده الا التراب من الافتقار التراب تربت يده ما عنده الا التراب كلها ليست مقصودة تجري على السنة الناس بغير قصد الدعاء نعم. قال اخبرنا معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن انه ذكر هذه الاية الذين يمشون على الارض - [00:12:30](#)

قال المؤمنون قوم ذل ذلت والله الاسماء والابصار والجوارح حتى يحسبهم الجاهلون مرضى والله ما بالقوم من مرض. وانهم اصحاء القلوب. ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيره ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. والله ما احزنهم حزن الناس. هم. ولا - [00:12:55](#)

الله والله ما احزنهم حزن الناس. ما احزن الناس ما احزنهم ما احزن الناس. لا عندهم ما احزنهم حزن الناس الصواب ما احزنهم ما احزن الناس يعني الذي يحزن الناس لم يحزنهم الناس همومهم للدنيا ومهمهم للآخرة - [00:13:25](#)

والله ما احزنهم ما احزن الناس ولا تعاضم في انفسهم ما طلبوا به الجنة. ابكاهم الخوف من النار وانه من لم احسنت. فانه

من لم يتعزى بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا - 00:13:46

يا حسرة يعني الله عز المؤمنين بان نلوم الجنة. وان لهم النعيم وانه وان الله معهم وان الله العزة لله ولرسوله والمؤمنين يتعزون بهذا. وان ما اعد الله لهم خير مما - 00:14:06

تمنوه فيتعزون بذلك ولولا ذلك لتقطعت انفسهم على الدنيا حسرة من لم يتعزب بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرة لانه يرى ان الناس تنال منها تسابق عليها ويحصلون وهو ما يحصل - 00:14:24

لكن اذا تذكر ما اعز الله به اوليائه مما اعد لهم بالكرامة ولطفه بهم وما اتاهم من الخير والهدى والايمان والقرآن خير لهم مما اوتي الناس. فعند ذلك يفرحون وانه - 00:14:44

وانه من لم يتعزى بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حشرات. لا حول ولا قوة نعم. ومن لم ير لله عليه نعمة الا في مطعمنا ومشرب فقد قل علمه. وحضر عذابه. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:15:04

يا اعوذ بالله المال من اول الموعظة هذه الحسنة حكمة عظيمة من هذا الرجل الامام الحكيم قال اخبرنا معمر عن يحيى ابن المختار عن الحسن انه ذكر هذه الاية. الحسن البصري معروف - 00:15:21

حكيم هذه الامة رحمه الله الذين يمشون على الارض هونا. قال المؤمنون قوم ذل ذلت والله الاسماء والابصار والجوارح حتى يحسبهم على خشعت خشعت لله الاسماع والابصار والجوارح نعم حتى يحسبهم الجاهل مرضى. والله ما بالقوم من مرض - 00:15:39

وانهم لاصحاء القلوب ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة. هم فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. والله ما احزنهم ما احزن الناس. الله اكبر - 00:16:10

ولا تعاضم في انفسهم ما طلبوا به الجنة. الذي الذي سبيل الجنة ليس عظيما عندهم ما يرون انهم فعلوا شيئا عظيما ما دام انه للجنة. لان الجنة عالية وغالية. نعم - 00:16:32

ابكاكم الخوف من النار. وانه من لم يتعزى بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حشرات ومن لم ير لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد قل علمه. وحضر عذابه. لا اله الا الله. الله اكبر. فعلا - 00:16:48

يعني من الناس انه يعني اذا بلغ منه مبلغ انه يرى نعمة الله عليه يقوم يعد الوظيفة والمرتبة والرصيد البيت عنده نعم كثيرة ولا شك نعم لكن ما يدري ما انعم الله عليه بالايمان والاسلام والاحسان والخير وحب له نعمة الله - 00:17:07

ونزول القرآن وحينما على هذه الامة وانه من المسلمين وانه بخير وانه كل هذه يغفل عنها قل قل قل علمه صحيح صحيح ان الدنيا هذه لا تساوي شيئا عند الله - 00:17:32

الله اكبر نعم. قال اخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه بلغه عن عائشة انها قالت لبست درعا جديد فجعلت اي انظر اليك ابشر فجعلت فجعلت اني انظر اليه. اني ها ولا ان - 00:17:50

عندي اي اي بدون ضبط بدون يعني ولا نوع؟ يا بدون نقط تقول قالت قالت لبست درع الدرع جديدا فجعلت اي لعلها اي. يعني قالت جعلت في الراوي قال اي انظر اليه. نعم. لعلها اي - 00:18:16

يعني قالت جعلت فشك الراوي فقال اي معنى الكلمة يعني انظر اليه كأنه قال يعني انظر اليه عن عائشة انها قالت لبست درعا جديدا فجعلت اي انظر اليه. فقال ابو بكر اما تعلمين ان الله - 00:18:50

فقد يراك. سبحان الله. ابوها ابو بكر قال اخبرنا قال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن داود عن عذرة قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فرأى على - 00:19:09

سترا فيه تماثيل. فقال يا عائشة اخري فاني اذا رأيته ذكرت الدنيا قال اخبارا قال اخبركم ابو عمر ابن حيوية. وابو بكر الوراق قال اخبرنا يحيى قال حدثنا عمرو ابن علي قال - 00:19:29

حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا داود ابن ابي هند عن عذرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا ستر

فيه تمثال تمثال طير مستقبل باب البيت - 00:19:54

اذا دخل الداخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة حولي اني كلما دخلت فرأيتك يعني ذكرت الدنيا تنمتة لان رواها ابن محيوة
باسناده ليذكره مرفوعا نعم. يا عائشة حولي اني كلما دخلت فرأيتك ذكرت الدنيا. وكانت لنا قطيفة فيها على - 00:20:11

تقول حرير فكنا يعني اعلم خطوط تقول حرير كأنها حديث تقول اي تظن انها حديث نعم كنا نلبسها ولم نقطعها يعني نجلس عليها
لان القطائف يجلس عليها او يحتاج اليها غطاء في النوم - 00:20:40

نعم هذي ما هي عندنا يا شيخ زيادات؟ ايه هذي من الزيادات ابن حيوا نعم نعم قال اخبركم ابو عمر ابن حيوية. وابو بكر الوراق قال
اخبرنا يحيى. قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي - 00:21:06

قال حدثنا اسماعيل ابن علية واسحاق الزرق عن داود بن ابي هند عن عذرة عن حميد عزا. احسن الله يا شيخ. عن عذرة عن حميد
بن عبدالرحمن الحميري عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - 00:21:35

ماشي بعده. قال اخبرنا مالك انس عن ابي النضر. هذا كلام ابن مبارك. اخبرنا مالك. نعم. هم. قال ابن مبارك قال ابن المبارك قال اخبرنا
مالك ابن انس عن ابي النظر قال انقطع شرك نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصله - 00:21:55

وشي جديد فجعل ينظر اليه وهو يصلي فلما قضى صلاته قال لهم انزعوا هذا واجعلوا مكانه انزعوا هذا واجعلوا الاول مكانه. ففعل
كيف يا رسول الله؟ قال اني كنت انظر اليه وانا اصلي. نعم - 00:22:13

اشغله كان لانصرافي عن الدنيا لما رأى ذلك اراد ان لا يشغله شيء من الدنيا يتعلق به. صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يرزقنا
علما نافع والعمل الصالح وان يرزقنا الزهد في الدنيا - 00:22:34

انه جواد كريم. اللهم ارزقنا الاقبال على الآخرة. واهدنا سواء السبيل يا رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك - 00:22:51